**المقاربة بالكفايات/ و المقاربات الأخرى**

**-1/ المقاربة بالمحتويات/ المضامين:**

و تتميّز ب:

- محوره الأساس المحتوى أي «ماذا نعلّم؟»، و مركز اهتمامه المدرس و الأنشطة التي يقوم بها.

- يعطي للمعرفة اللغوية (دراسة قواعد اللغة) وزنًا كبيرا، كونها العامل الأساسي في فهم العالم المحيط بالمتعلم.

- يعتمد في عملية التقويم على حفظ القواعد اللغوية و تذكرها و تحليل كيفية اشتغالها داخل نصوص لغوية مجرّدة من أي سياق.

**عيوبها:**

- الميل إلى اكتساب المعرفة اللغوية خارج سياق استعمالها.

- تعلّم المعرفة اللغوية دون ضمان القدرة على نقلها و استعمالها في وضعيات من الحياة اليومية.

- عدم الاهتمام بالمجالات الكبرى لتدريس اللغة (الاستماع، التواصل الشفوي و الكتابي، القراءة) و القدرات و المهارات الفكرية المرتبطة بها، بسبب تركيز هذه المقاربة على المحتوى الأكاديمي.

- عدم الاهتمام بالأسس النفسية و الاجتماعية للمنهاج أثناء وضع البرامج الخاصة باللغة.

- اعتماد نظام تقويمي يقوم بالدرجة الأولى على التذكر و إعادة إنتاج المعارف المكتسبة.

- انتاج جيل من المتعلمين يتحكمون في القواعد و المعارف اللغوية لكنهم غير قادرين على استثمارها في مواقف الحياة اليومية.

**-2 / المقاربة بالأهداف:** تقوم على اختيار المحاور الأساسية و بعد ذلك يتم تحديد الأهداف التربوية المؤطرة لمختلف المراحل و العمليات الخاصة باكتساب المعارف.

**- من إيجابياتها:**

- اعتبار المتعلم للمرة الأولى محورًا للعملية التعليمية- التعلّمية.

- التركيز على مبذأ السلوك في عملية التعلم ، وكذا التركيز على الكم المعرفي الهائل .

- الانتقال من المنهجية المبنية على المحتوى «ماذا نعلّم؟» إلى منهجية « ماذا نعلّم؟» و «كيف نعلّم؟» حيث تم اعتبار طرائق التعليم جزءً من المنهاج.

- الانتقال من تقويم يستهدف التذكر و الحفظ إلى تقويم يستهدف تطوير القدرات المعرفية و المهارتية و السلوكية.

- تكون فيها عملية القباس موضوعية.

- تميا الى التحليل وحجم التقييم فيها اقل سعة.

**- سلبياتها:**

- هندسة الأهداف التعليمية بعيدا عن اهتمامات المتعلّم، مع التمييز بين التعليم و التعلّم.

- التركيز على المادة التعليمية والمعلم دون الاهتمام بالمتعلم وافكاره.

- عدم قدرة التلميذ على توظيف الاهداف المكتسبة/ المعارف المكتسبة بشكل منفصل (فردي) في سياق وضعيات تواصلية مركبة.

- الخلط بين منطق التكوين والتقييم.

- بناء الاهداف على اساس سلوكي وهو ما يقلص من النشاط البيذاغوجي.

- عدم قدرة المتعلّم على توظيف المعارف المكتسبة بشكل منفصل (فردي) في سياق وضعيات تواصلية مركبة.

**المقاربة بالكفاءات**

« تقوم المقاربة بالكفايات على نظام وظيفي متكامل من المعارف و المهارات و السلوكات المنظمة التي تتيح للمتعلم، في سياق وضعية مشكلة، القيام بالأنشطة و بناء التعلّمات و الانجازات و الأداة الملائمة التي تتطلبها تلك الوضعية»

« تستند إلى نظام متكامل من المعارف و المهارات و السلوكات المنظّمة التي تتيح للمتعلّم في سياق وضعية مشكلة القيام بالإنجازات و الأداءات الملائمة التي تتطلّبها تلك الوضعية و يستند إلى الفلسفة البنائية الاجتماعية و النظرية المعرفية، تعمل على تركيز الأنشطة على المتعلّم باعتباره فاعلًا أساسيًا ».

**أهم خصائصها:**

- تعتبر الممارسات المجتمعية السليمة مرجعًا لا يمكن الاستغناء عنه لتخطيط الكفايات المطلوب تنميتها لدى المتعلّمين.

- تنطلق من فكرة مؤداها أنّ التعلّم "كلّ" لا يتجزّأ و شامل لكل مكوّنات الشخصية الإنسانية.

- تقوم على تشجيع الممارسات التربوية المبنية على تقاطع المواد الدراسية.

- تعتبر المتعلّم محورًا فاعلًا لأنّه يبني المعرفة ذاتيًا (التعلّم الذاتي) لذا وجب أن تقوم كلّ الأنشطة البيداغوجية على مركزية المتعلّم و ذلك باستحضار رسمات شخصيته من قدرات عقلية.

- توفّر شروط التعلم الذاتي بفسح الفضاء المدرسي و جعل المتعلّم يتفاعل مع محيطه إيجابيا قوامه المساءلة و البحث و الاستكشاف و الاستنتاج وفق قواعد التفكير العلمي

- تعطي معنى و دلالة للتعلّمات المكتسبة من خلال توظيفها لحلّ مشكلات مأخوذة من الحياة اليومية

- تعتبر المدرّس مسهلّا لعمليات التعلّم و ذلك بما يوفرّه من شروط سيكوبيداغوجية تتيح التعلّم

- تعطي على مستوى التقويم أهمية خاصة للوضعيات المشكلة بدلًا من التركيز على المحتوى المعرفي المعزول عن كلّ سياق.

**اهدافها :**

ترتبط الأهداف العامة لتدريس اللّغة العربية التعامل معها كفاية و كوسيلة و في هذا السيّاق يرى اللغويون أمثال شومسكي أنّ التحكّم في كفايات لغة ما يقتضي بالدرجة الأولى إكتساب كفاية لغوية بالتوازي مع كفايات تواصلية:

1- الكفاية اللغوية: « تعني من جهة، استدخال قواعد اللغة العربية في نظامها الصوتي و أنساقها الصرفية و أنماط نظمها الجُمَلي و نحوها و دلالة ألفاظها و وجوب استعمالها و أساليبها في البيان، و هي تعني من جهة أخرى القدرة على تركيب عدد غير محدود من الجمل العربية وفقا لتلك القواعد.

2- الكفاية التواصلية: « مجموع القدرات التي تمكّن من اكتساب اللغة و استعمالها و توظيفها نطقا و كتابة في مختلف مجالات التواصل و بهذا تنظر الكفاية التواصلية إلى القواعد اللّغوية نظرة وظيفية بإعتبارها وسيلة يكتسب الفرد بواسطتها القدرة على التفاعل و الإندماج في جوانب الحياة المختلفة.

ومن الاهداف الاخرى نذكر :

- افساح المجال لظهور القدرات الكامنة واالطاقات الداخلية وتوظيفها في بناء التعلمات.

- دقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.

- الوعي بدور المعلم والتعليم في تغيير واقعه وتحسين نوعية الحياة.

- تكوين المتعلم على الاستقلال الذاتي والتكوين الشامل المنسجم و التكيف والاندماج الاجتماعي.

**طرق التدريس في ضوء المقاربات بالكفاءات :**

-طريقة حل المشكلات.

- استراتيجية المشروع.

- استراتيجية الادماج.

**مثال تطبيقي: معالجة الخطأ وفقا للمقاربات الثلاثة:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المقاربة بالكفايات | بيداغوجيا الأهداف | بيداغوجيا المحتوى |  |
| مؤشر على حدوث التعلّم | مؤشر على عدم ملاءمة أهداف التعلّم لمستوى المتعلّم | عيب أو خلل في إنجاز المتعلّم ينبغي القضاء عليه بأي شكل من الأشكال. | مفهوم الخطأ |
| مؤشر إيجابي | شيء مرفوض | مؤشر سلبي | قيمته |
| عائق موضوعي مرتبط بسيرورة التعلّم | خلل في تخطيط أهداف التعلّم | المتعلم بسبب عدم التركيز و الانتباه | مصدره |
| فهم الخطأ و تحليله في سياق وضعية التعلّم. | تعزيز إعادة صياغة الأهداف و تجزيئها إلى أهداف وسيطة لتجاوز الصعوبة. | الجزاء و العقاب | طريقة معالجته |